

حلقات نور على الدرب (230) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب استعرضنا احد الاسئلة التي وردت بها والرسالة مرسلة من المستمع سين ميم عين مغترب بالجمهورية العربية اليمنية - [00:00:00](#)

قد سبقت الاجابة على سؤال له في الحلقة الماضية فكما وعدناه نعرض سؤاله الاخر ويقول فيه كنت في فترة من الزمن يرتكب بعض المعاصي ولكني والحمدلله تبت ورجعت الى طريق الحق ولكن اعرف ان من شروط التوبة رد المظالم الى اهلها - [00:00:18](#)

هل علي رد المال لمن اخذته منه ظلما في فترات بعيدة سوف لا استطيعها واحيانا لا اذكرهم لكثرتهم واختلاف اماكنهم وايضا لجهلي لمقاديري تلك الاشياء التي اخذتها. فما هي نصيحتكم لي في مثل هذه الحالة؟ وما هي شروط التوبة اجمالا - [00:00:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ارحب والمستمعين في بداية هذه الحلقة واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولهم التوفيق. الجواب عن هذا السؤال هو - [00:00:58](#)

انه ينبغي للسائل ان يشكر نعمة الله عليه الذي وفقه وايقظه من هذه الغفلة العظيمة التي مرت عليه فيما مضى من حياته من جهة استمراره اغتصاب حقوق الناس ثم ان الاموال التي اخذها - [00:01:18](#)

لابد ان يعيدها الى اربابها. فالمال الذي يعلم صاحبه ويعلم مقداره يردده عليه ويستبيح والمال الذي يعرف مقداره ولكن صاحبه قد مات وله ورثة فانه يرد المال الى ورثته ويخبرهم بما - [00:01:38](#)

سبق والمال الذي يعرف مقداره ولكنه لا يعرف صاحبه فهذا يتصدق به على نية انه لصاحبه يتصدق به على نية انه لصاحبه. والاموال الذي لا يعرف مقدارها ولا يعرف هذه ينبغي عليه ان يجتهد وان يخرج من ماله ما يغلب على ظنه انه كاف - [00:01:58](#)

مقابل للاموال التي اخذها سابقا. وهذا ويتصدق بهذه الاموال على نية آآ على نيتي اصحابها لان الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. والله يعلم اصحابها واذا صدقت - [00:02:28](#)

النية من هذا الشخص ارجو ان يعفو الله عنه. هذا من جهة المال. واما من جهة شروط التوبة اجماع التوبة قد تكون من حقوق الله وقد تكون من حقوق الخلق. فاذا كانت من حقوق الله جل وعلا فلا بد من - [00:02:48](#)

توفر امور ثلاثة. الامر الاول ان يعترف بالذنب ثاني ان يندم على ما صدر منه. والثالث يعزم على الا يعود الى هذا العمل. واذا كانت من حقوق المخلوقين فهذه الشروط الثلاثة ومعها شرط رابع - [00:03:08](#)

وهو ان المال يرد الى صاحبه. واذا لم يكن مالا فبماكانه ان يستبيح الشخص الذي اقترف ذنبا في سببه واذا لم يتمكن لسبب شرعي او لسبب شرعي فحين اذ يدعو له - [00:03:28](#)

ظهر الغيث والانسان اذا صدق مع ربه الله سبحانه وتعالى يقول في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي ولا شك ان ادلة دالة على مشروعية التوبة من جهة القرآن ومن جهة السنة كثيرة ولكني انبه - [00:03:48](#)

على اية من القرآن وفيها كفاية ان شاء الله جل وعلا. قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فالعبد لا لا ينبغي له ان يقنط من - [00:04:08](#)

رحمة الله جل وعلا. بل عليه ان يصدق مع ربه وان يحسن الظن به. واسأل الله سبحانه وتعالى الهداية دائم ولجميع المسلمين. ومما

يحسن التنبيه عليه بهذه المناسبة ان امثال هذا - 00:04:28

شخص يعني كثيرون على المستمعين الذين يسلكون هذا المسلك عليهم ان ينتبهوا لانفسهم وان يعودوا الى بهم وان يطبقوا شرعه بهذا الخصوص وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا هذا سائل ميم سين عين دال من الارض - 00:04:48

يقول في احد الايام سألني احد اصدقائي عن امر ما ولكنني لم ولكنني لا اتقن الجواب عليه جيدا فقلت له الله اعلم. ويقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من ختم علما الجمه الله بلجام من نار او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:05:08 والحديث الذي يتنافى مع هذا الحديث يقول من قال بالقرآن برأيه فقد اخطأ ولو اصاب. ما مدى صحة هذا الحديث وماذا علي ان افعل في مثل هذه الحالة. آآ الجواب الحقيقة ان هذه المسألة التي سأل عنها السائل هي ظاهرة موجودة بين - 00:05:28 المتعلمين بمعنى ان منهم من يسأل عن علم يعلمه ولكنه لا يجيب. ومنهم من يجيب وهو لا يعلم يعني انه يكون جاهلا جهلا مركبا او يكون جاهلا جهلا بسيطا القول على الله بغير علم هذا محرم. قال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والائم

والبغي بغير - 00:05:48

الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ويقول جل وعلا ولا تقفوا ما ليس لك به علم من هاتين الايتين نأخذ تحريم القول على الله بغير علم. اما اذا سئل الانسان عن امر - 00:06:18

يعلمه فانه يخبره بما يعلمه في محل السؤال. وعلى هذا الاساس الدالة دالة على ان الانسان يجيب عند ما يسأل. ده حديث من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة برجال - 00:06:38

من نار يعني علم يعلمه ويطمئن الى انه حق. وتكون عنده قدرة على معرفة الحكم بدليله والدالة الدالة على النهي عن التكلم بالعلم يعني العلم يعني ان الانسان لا يجوز له ان يقول على الله بغير علم كاليتين اللتين سبق في اثناء الجواب وكالحديث - 00:06:58 الذي ذكره السائل. فلا ينبغي ان يتخبط الشخص في دين الله بل عليه ان يكون على بصيرة منه امره اذا تكلم فيكون كلامه عن علم واذا سكت فيكون سكوته عن علم بمعنى انه لا ينبغي - 00:07:28

ان يتكلم في هذه آآ المسألة. وبالله التوفيق. بارك الله فيكم. هذا المستمع الحاج عنتر من العراق مدينة الموصل يقول نحن خمسة اخوة انا كبيرهم وقد زوجتهم وقد زوجت جميعهم واشترت لثلاثة منهم دورا - 00:07:48

بقي الصغير ولكنني لم اتمكن من شراء دار له فقلت له سابع داري واشتري لك دارا فقال انا راض واشتري بنفسه دارا ولكن ولكن والدتي غاضبة علي وتقول انك اكلت مال اخوتك. علما ان اخوتي قد سامحوني فيما عندي. والله على ما - 00:08:08 اقول وكيل فهل علي اثم من ناحية غضبها علي ودعائها علي؟ آآ الجواب هذا المال الذي اشتريت به لاختوك الثلاثة بيوتا ان كان تبرعا منك جزاك الله خيرا. وان كان من مال ابيهم فقد وضعت هذه المباني - 00:08:28

في الموضع اللائق في النظر الى انهم رضوا بذلك. وفي حالة ما اذا كان هذا المال تبرعا منه فلا ان تشتري لاختك الصغير بيتا. اما اذا كان هذا المال من مال ابيهم فحق الصغير باق - 00:08:48

في ذمتك واذا كان رشيدا اذا كان بالغاً عاقلاً رشيداً ففي هذه الحال اذا سامحك بشيء من حقه من ترك ابيه يعني بشيء معلوم من تركه ابيه فهذا راجع - 00:09:08